[61] الحسين، فانسابت الحية (1) وهي تقول: اللهم إني اشهدك واشهد ملائكتك أن هذان شبلا نبيك قد حفظتهما عليه ودفعتهما إليه سالمين صحيحين، فمكث النبي صلى ا عليه وآله وسلم يقبلهما حتى انتبها، فلما استيقظا حمل النبي الحسن وحمل جبرئيل الحسين، فقال أبو بكر: ادفعهما إلينا فقد أثقلاك، فقال: أما إن أحدهما على جناح جبرئيل والآخر على جناح ميكائيل، فقال عمر: ادفع إلي أحدهما اخفف عنك، فقال: امض فقد سمع ا كلامك وعرف مقامك، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ادفع إلي أحد شبلي وشبليك، فالتفت إلى الحسن فقال: يا حسن هل تمضي إلى كتف أبيك ؟ فقال: وا يا جداه [يا رسول ا] إن كتفك لاحب إلي من كتف أبي، ثم التفت إلى الحسين عليه السلام: يا حسين تمضي إلى كتف أبيك ؟ فقال: أنا أقول كما قال أخي، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم: نعم المطية مطيتكما (2) ونعم الراكبان أنتما. فلما أتى المسجد قال: وا يا حبيبي لاشرفنكما بما شرفكما ا، ثم أمر مناديا ينادي في المدينة، فاجتمع الناس في المسجد فقام وقال: يا معشر الناس ألا أدلكم على خير الناس جدا وجدة ؟ قالوا: بلى يا رسول ا، قال: الحسن والحسين، فإن جدهما محمد وجدتهما خديجة، ثم قال: يا معشر الناس ألا أدلكم على خير الناس أبا واما وهكذا عما وعمة وخالا وخالة وقد روى الخركوشي في شرف النبي عن هارون الرشيد عن آبائه عن ابن عباس هذا المعنى (3).

بيان: في القاموس: العزلاء: مصب الماء من الرواية ونحوها، والجمع عزالي (4). وفي النهاية: فأرسلت السماء عزاليها، العزالي جمع العزلاء وهو فم المزادة الاسفل، فشبه اتساع المطر واندفاقه بالذي يخرج من فم المزادة (5). وقال: فتقشع السحاب أي تصدع وأقلع (6).

_____

(1) انسابت الحية: جرت وتدافعت في مشيها.

(2) المطية: المركب. (3) مناقب آل أبى طالب 2: 162. (4 القاموس: 4: 15. (5) النهاية 3: 93. (6) = 3: 255.

_____